فكتب النهاري من الفقير الى الله العزيز الباري محمد بن عمر
النهاري الى السلطان خل لنا قدحنا نخلي لك طاستك ومن
كفى شعير الناس كفوا الناس بره والذليل من يغلب صاحبه يا ابا
عريد ان هذا الفرس والميدان يا صاحب الطرفين لا يفوتك
الوسط ضمناك يا ابن سهيل حيا وميتا ضمان عنب في كرمه
لا ينتقص ولا ينتهس فلما وصل الكتاب الى الملك المجاهد قال
لوزيره ما تقول في هذا قال القول قول الملك فقال الملك
المجاهد لولا انه فاعله ما كان قايله جوبواله على لساني فلم تجر
اقلام كاتبيه فكتب الملك بالصفح عما كان انكسر عليه فالتفت
الشيخ محمد بن عمر النهاري الى ابن سهيل الذي تخشاه جوب لك الساعة
خرج كتابك من بعد ذا الحين ويا تيك غدا مثل ذا الحين وله كلام غير
هذا سمعت الناس في زمنه يقولون باكر العيد وعيد الناس دنياهم
وعيدي انت يا سيدي ويقال ان معلما وصل اليه زايرا من ارض بعيدة
فالتقى في طريقه بامراة حسناء فقبلها فحين قابل الشيخ قال
الشيخ قبلة المعلم في الخدود تعلم وكان اذا وصله اهل تهامة
مستمطرين يقول لهم روا لبنات الابكار ان يدعوا وهو كلام كمثل
الغنا يقلن به ويقال ان امراة من تجار الهند سرق لها مال عظيم
فجاءت اليه من الهند فانكبت على قدميه ولم تتركه يصلي ولا يمشي
فسالها عن حالها فاظهرت البكا العظيم واعلمته بما سرق لها فخذ
ثوبا في المنزل وربط اطرافه الاربعة وجلس عندها واذا بالثوب
قد وقع في وسطه دراهم كثيرة ملئته وكان الثوب ثوب كبير

وقال

وقال لها تعرفين كم عدد دراهمك قالت نعم فعامت فعدت
الدراهم فلم يتخلف لها شي نفع الله به ويقال ان بعض الصالحين
لقي ابو العباس الخضر فساله عن الشيخ محمد بن عمر النهاري فقال هو
تمر الصالحين وقد صح انه شريف حسيني نفع الله به وقبره الى هذا
التاريخ مشهور يزوره الولاة من تهامة الجبل والسهل وله
نذور تاتيه من كل ناحية وشهرته واحواله مشهورة في كل مكان
ثم نعود الى ذكر الفقيه ابي بكر ابن ابي القاسم الاهدل نفع الله به
وبسلفه قد ذكرنا انه مجودا علما وحقيقة وكان قد ذكر عنه
بعض الثقات انه وصله فاتى وهو بارض له يدرس في سورة
الحج حتى اتى الم تر ان الله يسجد له من في السموات حتى اتى ان
الله يفعل ما يشا فسجد قال الراوي فرايت كل شي سجد لسجوده
قلت هذا الراوي له نظر تام قلت وكنت اعلم عنده في قرية
تسما العذبة قبلي المراوعة وكنا في ايام حزيران في شدة الرياح
فجئت ليلة عند صلاة العصر وهو تحت عريش يدرس وراسه
مغطاه بثوبه فسمعته وقد ترك الدرس وهو يقول اين نغدي
غدا بالثيرة الوادي شا يصبح غدا فيه سيل العبار والخبت فيه
الغيث ولم يكن غيث الا قوة ريح قد دفنت خيم البلاد فقلت
في نفسي حين سمعته هذا رجل نقص عقله ينبغي لاهله ان يحجبوه
فوالله العظيم ما كان اخر الليل الا والمطر العظيم والسيل قد طبق الوادي
والخبت نفع الله به وكان متعاصرا هو والشيخ عبد الله
بن يعقوب بن عمر الحكمي وكان هذا اليه نصب بني الحكمي

النذور

للاولاده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)